

تاج العروس من جواهر القاموس

يهد بين السحر والغلام * هذا كهده الرعد ذى الزمام وقال أبو حنيفة الزمزمة من الرعد ما لم يعل ويفصح وسحاب زمزام والعصفور يزم بصوت له ضعيف والعظام من الزنابير يفعل ذلك وفرس مززم في صوته إذا كان يطرب فيه قاله أبو عبيد وزمام النار أصوات لهيها قال أبو صخر الهذلي * زمزم فوار من النار شاصب * والعرب تحكى عزيز الجن بالليل في الفلوات بزيزيم قال رؤبة * تسمع للجن به زيزيما * وزمزم كعلبط من أسماء زمزم عن ابن الاعرابي ويقال ماء زمزم كعلبط عن ابن خالويه وزمام وزمام كلاهما عن القزاز أي بين الملح والعذب وقال ابن خالويه الزمام العنكث الرعاد وأنشد سقى أثلة بالفرق فرق حبون * من الصيف زمزام العشى صدوق وزمزم وعيطل اسمان لناقة نقله الجوهري وقد تقدم في اللام وأنشد ابن برى باتت تبارى شعشعات ذبلا * فهي تسمى زمزما وعيطلا وفي النوادر كمهلت المال كمهلة وزمزمته زمزمة إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه ونقل مؤرخو المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ان بها بئرا تسمى زمزم مشهورة يتبرك بها ويشرب ماؤها وينقل ذكره السخاوي في التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة نقله شيخنا والزمامية بالكسر رباط بمكة بين باب العمرة وباب ابراهيم ويعبر زمزم مخطوم وابل زمزمة مخطمة شدد للكثرة ويقال هو زمم قومه وهم أزمة قومهم وألقى في يده زمم أمره ويصرف أزمة الامور وما أتكلم بكلمة حتى أخطمها وأزمها وأزم النعل جعل لها زماما وهو على زمم من أمره على شرف من قضائه وزمام الامر ملاكه والناقة زمم الابل إذا كانت تتقد مهن ورأيته زماما مخاللا يتكم وزم ناب البعير ارتفع وخرجت معه ازامه وأخازمه أي أعارضه والزمزميون جماعة فقهاء محدثون نسبوا إلى خدمة زمزم (زعيم كزبير والدارية) من بنى الدئل من كنانة (الصحابي) ذكره ابن سعد وأبو موسى ولم يذكر ما يدل له على صحبة لكنه أدرك وهو (الذى ناداه) أمير المؤمنين (عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بالمدينة على المنبر (وهو بنهاوند) مدينة في قبة همدان بينهما ثلاثة أيام يا سارية الجبل الجبل وكانت وقعة نهاوند في سنة احدى وعشرين في أيام سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه أمير المؤمنين وأمير المسلمين النعمان بن مقرن المزني وبها قتل فأخذ الراية حذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنه فكان الفتح على يديه صلحا وقيل سنة تسع عشرة لسبع مضي من خلافة سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه ولم يقم للفرس بعد هذه الوقعة قائم فسامها المسلمون فتح الفتوح * قلت ومقامه في قلعة الجبل بمصر نسب إليه وتزعم العامة أنه قبر سارية المذكور وقد بنى عليه مشهد عظيم وبجانبه مسجد بديع الوصف وقد زرته مرارا ولم أر أحدا من الائمة ذكر ذلك فلينظر (و) زعيم أيضا

(نغاشى) وهو بالضم أقصر ما يكون من الرجال الضعيف الحركة الناقص الخلق (رآه النبي صلى الله عليه وسلم فسجد شكرا) ونص الحديث فخر ساجدا وقال أسأل الله العافية وقد ذكر في الشين وأورده الطبراني في الصحابة (و) زنيم (والد ذؤيب الطهوى و) أيضا (جد أنس بن أبى اياس الشاعرين) ويعرف الاخير بابن الزنيم (وزنمتا الاذن محركتين هنتان تليان الشحمة وتقابلان الوترة و) من المجاز وضع الوتر بين الزنمتين وهما (من الفوق حرفاه) وأعلاه وفي الاساس شرخاه (وتسكن نونه) والاول أفصح (.)

(و) يقال (هو العبد زنمه كزلمة في لغاته ومعانيه) أي قده قد العبد وقال اللحيانى أي حقا (والزنمة محركة بقله) قال أبو حنيفة قد ذكرها بعض الرواة ولا أحفظ لها عنهم صفة وقال غيره هي نبتة سهلية تنبت على شكل زنمة الاذن لها ورق وهى من شر النبات (و) الزنمة (شئ يقطع من أذن البعير فيترك معلقا) وانما (يفعل) ذلك (بكرامها) أي الابل قاله الجوهري وقال الاحمر من السمات في قطع الجلد الرعلة وهو أن يشق من الاذن شئ ثم يترك معلقا ومنها الزنمة وهو أن تبين تلك القطعة من الاذن والمفضاة مثلها قال الجوهري (بعير زنم) أي ككتف (وأزنم ومزنم كمعظم) وكذلك مزلم (وناقاة زنمة وزنماء ومزنمة والزنم) محركة لغة في (الزلم الذى) يكون (خلف الظلف و) من المجاز (الزنيم) كأمر (المستلحق في قوم ليس منهم) وبه فسر الفراء قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم زاد غيره لا يحتاج إليه فكأنه فيهم زنمة ومنه قول حسان رضى الله تعالى عنه وأنت زنيم نيط في آل هاشم * كما نيط خلف الراكب القدح الفرد (و) في الحديث الزنيم (الدعى) في النسب وفي الكامل للمبرد روى أبو عبيدان نافعا سأل ابن عباس عن قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم قال هو الدعى الملقق أما سمعت قول حسان بن ثابت زنيم تداعاه الرجال زيادة * كما زيد في عرض الاديم الا كارع وفي حديث على وفاطمة رضى الله تعالى عنهما * بنت نبى ليس بالزنيم * (كالمزنم كمعظم فيهما) وبه فسر قوله * ولكن قومي يقتنون المزنما * أي يستعبدونه وأنكره الازهرى وقال انما المزنم من الابل الكريم الذى جعل له زنمة علامة لكرمه وأما الدعى فهو زنيم (و) من المجاز الزنيم (اللئيم المعروف بلؤمه أو شره) كما تعرف الشاة بزنمتها وبه فسرت الآية أيضا لان قطع الاذن وسم (و) المزنم (كمعظم صغار الابل) يقال هم يقتنون المزنم قال الزمخشري لان التزنيم في الصغر وأنكره الازهرى